

# أكراد العراق يتخوفون من انسحاب عسكري أميركي يجعل إقليمهم فريسة لإيران وتركيا

## سيروان البارزاني: داعش عائد بقوة ونحتاج دعم التحالف الدولي



رجاء لا تغادروا

طهران وواشنطن منذ مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية أبو مهدي المهندس في قصف جوي أميركي قرب مطار بغداد أوائل العام الماضي.

### خروج القوات الأميركية يجعل كردستان العراق منكشفاً أمام القوات التركية التي ضاعفت من عملياتها العسكرية داخله

وتتهم واشنطن فصائل شيعية عراقية موالية لإيران باستهداف صاروخي متكرر للسفارة الأميركية في بغداد، إضافة إلى قواعد يوجد بها جنود أميركيون ضمن التحالف الدولي لمحاربة داعش بقيادة الولايات المتحدة، ومن بينها القاعدة الواقعة في مطار أربيل بكردستان العراق والتي تعرّضت الإثنين إلى قصف صاروخي خلف قتيلاً وعدة جرحى بينهم جنود أميركيون.

### وقف نشاط داعش من أكبر التحديات أمام إدارة بايدن

صحة

## عراقيون يتظاهرون ضد انتهاك تركيا لسيادة بلادهم

لأجزاء من بلادهم وذلك في نطاق مخطّط يتجاوز مجزء الدواعي الأمنية المتعلقة بالصراع ضد حزب العمال الكردستاني، إلى إيجاد موطنٍ قدم على أرض العراق وبالتالي منافسة إيران والولايات المتحدة على النفوذ هناك. وتؤمّن إيران حضورها على الأرض العراقية عن طريق العشرات من الميليشيات الشيعية التابعة لها، وتضمن بذلك الربط بين الأراضي العراقية والسورية، وصولاً إلى الأراضي اللبنانية حيث ينشط وكيلها الأقوى هناك حزب الله.

أما الولايات المتحدة التي سبق لها أن سحبت قواتها من العراق سنة 2011، فقد جددت حضورها على الأرض العراقية بعد سنة 2014 من خلال قيادتها تحالفاً دولياً ضد تنظيم داعش الذي انهزم عسكرياً سنة 2017 لكنّه مازال يحتفظ له بخلايا ناشطة عادت مؤخراً إلى النشاط بشكل لافت ما جعل أصواتاً عراقية تنادي ببقاء القوات الأميركية في البلاد على العكس مما تنادي به وتدفع باتجاهه أحزاب وميليشيات شيعية عراقية موالية لإيران.

لـ"مكافحة فلول الإرهاب"، داعياً إلى عدم الزج ببلايه في "صراعات الآخرين". وقالت الرئاسة العراقية، في بيان، إن لقاء صالح وتولر في قصر السلام ببغداد "بحث العلاقات الثنائية الوثيقة ومختلف جوانب التعاون المشترك بين البلدين". كما بحث "سبل تطوير آفاق التعاون

في سياق الحوار الاستراتيجي، وصولاً إلى شراكة استراتيجية في مختلف المجالات تخدم المصالح المتبادلة وتعود بالسلام والمنفعة على الشعبين وكل المنطقة". وأكد صالح وفق البيان "ضرورة مواصلة التنسيق لمكافحة فلول الإرهاب وترسيخ سلطة الدولة في فرض القانون واحترام سيادتها، وأهمية تخفيف حدة التوترات في المنطقة وعدم زج البلاد في صراعات الآخرين".

وتزداد منذ فترة هجمات دموية يشنها داعش في العراق مقابل عمليات عسكرية مكثفة تقوم بها القوات العراقية في مناطق نشاط التنظيم، لاسيما المنطقة المعروفة بمثلث الموت والواقعة بين محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك شمالي العاصمة بغداد.

وشدد السفير الأميركي على التزام واشنطن بـ"دعم أمن واستقرار وازدهار البلاد وترسيخ سيادتها، وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات". وتساعدت في العراق حدة التوترات بين

قيادات إقليم كردستان العراق تكثّف تحذيراتها من وجود خطر حقيقي لعودة تنظيم داعش مجدداً إلى البلاد، وفي أذهانها المخاطر التي ستترتب على سحب الولايات المتحدة لقواتها، ما يعني اختلال موازين القوة بالكامل لإيران والميليشيات التي لا تظهر الودّ للإقليم وتصنّفه في خانة المعسكر الأميركي المعادي لها.

أربيل (العراق) - يخوف أكراد العراق من مغادرة القوات الأميركية للبلاد ما سيؤدّي إلى اختلال التوازن بشكل كامل لمصلحة إيران واتباعها، الأمر الذي سيؤذي من إضعاف الإقليم الذي يعاني أصلاً مشاكل اقتصادية مستعصية ويواجه ضغوطاً شديدة من قبل الأحزاب الشيعية المهيمنة على السلطة المركزية. كما يخشى هؤلاء من أن يصبح إقليمهم بعد خروج القوات الأميركية منكشفاً بشكل كامل أمام القوات التركية التي ضاعفت من عملياتها العسكرية داخله بذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني، في ظل عجز القوات العراقية عن صدّ التحرشات التركية.

وأكد سيروان البارزاني قائد البيشمركة (جيش كردستان العراق) استمرار الحاجة لمساعدة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، محذراً من أن الآلاف من عناصر الدولة الإسلامية يصدد الإعداد لشن موجة جديدة من الهجمات.

وقال الجنرال الكردي البارز لصحيفة التايمز البريطانية إن "المنظرين يستغلون الهوة في العمليات ضدّهم للخروج من بين المدنيين والعودة إلى النشاط تحت قيادة للتنظيم تعمل في المناطق الجبلية بالبلاد".

وتقدر البيشمركة أن هناك أكثر من 7000 عنصر من داعش في العراق كان أغلبهم قد فروا أثناء تحرير الموصل سنة 2017.

واعتبر البارزاني أنّ التنظيم "ما زال يشكل تهديداً كبيراً للعالم بأسره" وأنّ عناصره "سيستعمرون في الضغطة لأنهم يريدون أن يصبحوا أكثر قوة". وأضاف "عندما بدأ تحرير المنطقة بأكملها حلقت عناصر داعش لحامهم وتظاهروا بأنهم مدنيون لكنهم كانوا ينتظرون الفرصة وعادوا ببطء لتنظيم صفوفهم".

كما أشار إلى أنّ تداعيات قتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني أدت إلى تعليق تدريب التحالف الدولي للقوات العراقية والكرديّة، وأنّ التدريب توقف مؤقتاً مرة أخرى في مارس الماضي مع انتشار فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم. كما علقّت قوات التحالف غارات مشتركة مع القوات العراقية وقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد في شمال سوريا.

وفي وقت لاحق من العام تم تسليم قاعدة التاجي العسكرية شمال بغداد إلى قوات الأمن العراقية، وأعيد أفراد الجيش البريطاني على دفعات إلى بلادهم ولم

## محام سعودي يذكر إدارة بايدن بـ«سوأة» غوانتانامو

الرياض - دعا محام سعودي دولي الإدارة الأميركية الجديدة إلى إغلاق ملف المعتقلين في سجن غوانتانامو، مطالبا بالإسراع في تقديم بقية المعتقلين للمحاكم المدنية أو إعادتهم إلى دولهم. ومنذ افتتاح السجن سيء السمعة سنة 2002 في خليج غوانتانامو بجنوب الأرجنيل الكوبي لاعتقال المتهمين بالإرهاب في مجال واقع خارج سلطة القوانين الأميركية لحرمانهم من الحقوق التي تكفلها تلك القوانين للمتهمين مهما كانت التهم الموجهة إليهم، والانتقادات تنهات على الولايات المتحدة بسبب انتهاكات جسيمة بحق هؤلاء المعتقلين لمد مفتوحة دون محاكمة.

وكشف الشمري عن أن المعتقلين في بداية الاعتقال منذ 19 عاما كان عددهم 460 سجينا كلهم من المسلمين وتوزعوا على 46 جنسية شكّل السعوديون واليمنيون والأفغان الأغلبية من بينهم، إلا أن السلطات الأميركية بدأت تفرج عن السعوديين بشكل دفعات، ولم يبق إلا عدد قليل جدا.

وأشار إلى أن المنظمات الحقوقية والإنسانية أشادت بجهود السعودية والكويت وبريطانيا في معالجة قضايا مواطنيها. وكان ستة من أشهر معتقلي غوانتانامو السابقين منهم سامي الحاج ومحمدو صلاحي ومعظم بيك ومنصور الضيفي الانتخاضية، كما تعهد بان يجعل السجن بوصفه "أزمة ضمير كبيرة". وأعلن البيت الأبيض الأسبوع الماضي اعتزام الرئيس بايدن إغلاق معتقل غوانتانامو في نهاية فترته الرئاسية.

وسيكون العبء الحقوقي بسبب معتقل غوانتانامو أشد وطأة على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الذي جعل من حقوق الإنسان عنونا رئيسيا لحملة الانتخابية، كما تعهد بان يجعل من الملف أساسا لتعامل إدارته مع دول حليفة للولايات المتحدة في مقدمتها المملكة العربية السعودية. وتعني إشارة ملف غوانتانامو في هذه الفترة بالذات أنّه توجد مطامع على



كاتب الشمري  
الإدارات الأميركية السابقة لم تف بوعدها بفتح المعتقل

## احتقان جنوب اليمن بسبب تردي الأوضاع المعيشية

المكلا (اليمن) - تسود مناطق جنوب اليمن حالة من الاحتقان الشعبي بسبب تردي الأوضاع المعيشية، ضاعفت من حدتها خيبة الأمل من فشل حكومة المناصفة التي تمّ تشكيلها مؤخرا في تحسين تلك الأوضاع، بعد قطعها وعودا بذلك.

ويعبّر سكّان مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت منذ أشهر عن غضبهم من السلطات بتنظيم وقفات احتجاجية أسبوعية، تدخلت القوات الأمنية لفضّها.

واعترضت قوات الأمن اليمنية، الخميس، عددا من المشاركين في الوقفة السلمية الأسبوعية بمرکز المحافظة. ونظم العشرات من اليمنيين وقفة احتجاجية تقام أسبوعيا منذ نحو 3 أشهر أمام مقر السلطة المحلية بمدينة المكلا، تنديدا بتردي الأوضاع المعيشية والخدمات وارتفاع الأسعار.

وقال أحد المشاركين في الوقفة إن قوات الأمن اعتقلت أكثر من خمسة عشر شخصا بينهم صحافيون شاركوا في الوقفة الاحتجاجية.

وأوضح المتحدث باسم الوقفة، يمين صالح بايمن، في بيان، أن قوات الأمن اعتقلت عددا من المشاركين بينهم قيادات، وطالب بايمن محافظ حضرموت فرج سالمين البحسني بسرعة إطلاق سراح المعتقلين، مهيدا برفع دعاوى قضائية لضمان استمرار الوقفات الاحتجاجية الأسبوعية التي قال إن القانون يكفلها.

وقبل أسبوع أعلن البحسني، في تصريحات صحافية، اعتزامه منع الوقفات الاحتجاجية في حضرموت، بدعوى أنّ "خلفها عملا استخباراتيا معاديا". وفي مدينة سيئون بمحافظة ذواتها نظم العشرات من الموظفين وقفة



انخيار الريال ألهم الأسعار